[59] إحراق حديث رسول ا (ص): وفي خطوة تصعيدية حاسمة وحازمة يطلب الخليفة الثاني عمر بن الخطاب من الصحابة أن يأتوه بما كانوا قد كتبوه عن النبي " صلى ا عليه وآله "، بحجة أنه يريد جمع الحديث النبوي، وكتابته، حتى لا يندرس. فبقي شهرا وهو يجمع مكتوبات الصحابة، ثم قام بإحراق ما اجتمع لديه محتجا لعمله هذا بقوله. مثناة كمثناة أهل الكتاب ؟ ! والظاهر أن الصحيح: " مشناة كمشناة أهل الكتاب " (1) وقد اشتبه ذلك على النساخ لعدم النقط في السابق، وتقارب رسم الكلمتين ". وفي نص آخر أنه قال: " ذكرت قوما كانوا قبلكم، كتبوا كتبا فأكبوا عليها، وتركوا كتاب ا. وإني - وا - لا أشوب كتاب ا بشئ أبدا " أو قال: لا كتاب مع كتاب ا. وكتب إلى الامصار: " من كان عنده شئ منها فليمحه ". ومهما يكن من أمر فلقد بلغ من تشدد الخليفة في هذا الامر: أنهم يذكرون في ترجمة أبي هريرة: أنهم ما كانوا يستطيعون أن يقولوا: قال رسول ا (ص): حتى قبض عمر (2).

_____

= المغيرة أو أبي موسى الاشعري موجود في كتاب الاستئذان في مختلف كتب الحديث تقريبا فلا حاجة إلى تعداد مصادره. (1) المثناة: روايات شفوية، دونها اليهود، ثم شرحها علماؤهم. فسمي الشرح جمارا، ثم جمعوا بين الكتابين، فسمي مجمرع الكتابين: " الاصل والشرح "، المشناة وجمارا ب " التلمود ". (2) راجع ما تقدم، كلا أو بعضا في المصادر التالية: سير أعلام النبلاء ج 2 ص 601 = (*)

_____